

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[369] استجابوا لله والرسول). وعند أكثر المفسرين نزلت هذه الآية في غزوة حمراء الأسد. وبلغ المسلمون بدرًا ليلة هلال ذي القعدة. والصحيح في شعبان. وقد أقام النبي (ص) بها ثمانية أيام، ينتظر أبا سفيان. وباع المسلمون تجارتهم وبضائعهم في سوق بدر وأصابوا بالدرهم درهمين. وقد سمع الناس بمسيرهم، وذهب صيت جيشهم إلى كل جانب، فكبت الله بذلك عدوهم. وانصرفوا إلى المدينة سالمين غانمين. أما المشركون فرأى لهم أبو سفيان أن يخرجوا، فيسيروا ليلة أو ليلتين ثم يرجعون فإن كان محمد قد خرج احتجوا بأن السنة كانت سنة جذب، وإن لم يخرج كانت هذه لهم عليه. فخرجوا، وهم ألفان، ومعهم خمسون فرسًا، حتى انتهوا إلى مجنة، وهو سوق معروف بناحية الظهران، وقيل إلى عسفان. ثم رجعوا. وفي نص آخر: إن ابن حمام قدم على قريش، فأخبرهم بمسير المسلمين إلى بدر، فأرعب أبي سفيان ورجع إلى مكة. فسماهم أهل مكة: جيش السويق. أي خرجوا يشربون السويق. وبلغ المشركين خروج المسلمين إلى بدر وكثرتهم، وأنهم كانوا أصحاب الموسم، فقال صفوان بن أمية لأبي سفيان: نهيتك أن تعد القوم، ولم تسمع كلامي ثم قد اجترأوا علينا ورأوا: أنا قد خلفناكم. ثم أخذوا بالكيد والتهيا لغزوة الخندق. كانت تلك الصورة مأخوذة من نصوص ذكرت هنا وهناك في

المصادر